



د - الطريقة الطولية : وهي عبارة عن دراسة طفل واحد أو عدة أطفال ابتداءً من بداية أو من عمر معين وانتهاءً بفترة قد تطول إلى أكثر من عشر سنوات هذه الطريقة من أقدم دراسة الأطفال وأقلها تعقيداً ومن أسلمها وأدقها نتائجاً، لأنها تعتمد على ملاحظة ما يحصل تغيرات في جانب واحد أو عدة جوانب من شخصية الطفل كالجانب الجسمي والانفعالي والالعقلي يومياً أو شهرياً أو في كل فصل أو في كل سنة. ومن مميزات هذه الطريقة أنها ترقب الطفل حياته الطبيعية دون أن أي تغيير في نمط معيشته بالإضافة إلى أهميتها في تعيين الأوقات تحصل فيها التغيرات بصورة أدق من أي نتائج تأتي بها الطرق الأخرى.

ومن عيوب هذه الطريقة أنها تحتاج على وقت طويل يمتد إلى أكثر من عشر سنوات بل تمتد إلى ما يقرب من العشرين عاماً، كما أنها تحتاج إلى جهود مضنية وصبر طويل من قبل الباحث حتى تحصل نتائجها، ومن صعوباتها أنها عرضة للآثار السيئة التي تعترض الباحث أفراد العينة مثل الموت أو المرض أو الابتعاد أو فقدان روح التعاون بين آباء الأطفال المسؤولين والباحثين.

هـ - الطريقة المستعرضة (العرضية) : سميت هذه الطريقة بهذا الاسم لأنها تدرس مظهراً جسدياً أو سلوكياً واحداً في قطاع عرضي من الزمن في سلم النمو، وهي من أكثر الطرق استخداماً في البحث لسهولة استخدامها وسرعة الحصول على نتائجها وفي هذه الطريقة تكون العينة مكونة من مجموعة من الأطفال موزعة على الأعمار، ولعل من أبرز مميزات هذه الطريقة هي نتائجها التي تتعلق بإظهار خصائص النمو بالقياس إلى الطريقة الطولية، وسهولة القيام به أبرز المآخذ عنها أنها لا تساعد على دراسة الفرد كوحدة قائمة بذاتها، كما لا يمكن بواسطتها دراسة عملية استمرار النمو وسرعته لأن ذلك يختلف من فرد إلى آخر في كثير من الأحيان.